

الأغاني

مثلها عشرة آلاف درهم فسأل هل بمكة أحد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان ابن الزبير حبسه فقال فيه .

(دَعِيَ مُغْلِقِي الأبوابِ دونَ فَعَالِهِمْ ... ومُرَّي تَمَشَّيْ بِهَيْبِلَاتٍ إِلَى سَلَامٍ .)

(إلى من يَرى المعروفَ سَهْلًا سَيْلُهُ ... ويفعل أفعال الكرام التي تَذُمِّي) .
ثم دخل على سلم فأنشده فقال له هي لك ومثلها نفقتك ثم أمر له بعشرين ألفا فقبضها فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفية أتعطي عشرين ألفا وأنت محبوس فقال .

(أَلَا بَكَرْتُ عِرْسِي تَلْهُومَ سَفَاهَةٍ ... على ما مضى منِّي وتأمر بالبخل) .
(فقلت لها والجود منِّي سَجِيَّةٌ ... وهل يمنع المعروفَ سُؤْـالَهُ مثلي) .
(ذَرِّبْنِي فَإِنِّي غير تَارِكٍ شَيْمَتِي ... ولا مُقْصِرٍ عن السَّـمَاحَةِ والبَذْلِ) .
(ولا طَارِدٍ ضَيْفِي إذا جاء طَارِقًا ... فقد طَرَقَ الأضيافُ شَيْخِيَّ من قبلي) .
(أأَبْخَلُ إنَّ البخل ليس بمُخْلِدٍ ... ولا الجُود يُدْـنِي إلى الموت والقتل) .
(أَبَيْعَ بَنِي حَرْبٍ بَالِ خُـوَيْلِدٍ ... وما ذاكَ عند الله في البيع بالعدل) .
(وأشْرِي ابنَ مروان الخليفةَ طَائِعًا ... بِنَجْلِ بَنِي العَوَّامِ قُبْحٍ من نَجْلٍ) .
(فَإِنْ تُطْهَرُوا لي البخلَ آلَ خُـوَيْلِدٍ ... فما دَلَّكُمْ دَلَّيَّ ولا شَكَلَكُمْ شَكْلِي) .
(وَإِنْ تَقْهَرُونِي حيث غابت عَشِيرَتِي ... فمن عَجَبِ الأيامِ أَنْ تَقْهَرُوا مثلي)